161
المجلد 8 العدد 4 ديسمبر 2007

الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. منذر الضامن
قسم علم النفس- كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

د. سعاد سليمان
قسم علم النفس- كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. منذر الضامن
قسم علم النفس- كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

د. سعاد سليمان
قسم علم النفس- كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بمتغيرات كل من الجنس، والكلية، والمرحلة الدراسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٥) طالبا وطالبة اختيروا بوصفهم عينةً عشوائية من الكليات الإنسانية والعلمية خلال العام الأكاديمي ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

وقد استخدم لهذه الغاية استبانة اشتملت على ٦٠ فقرة تشمل حاجات شخصية ونفسية وأكاديمية ومهنية لقياس الحاجات الإرشادية للطلبة. وقد تم إيجاد الصدق والثبات للأداة، وخلصت المدرسة إلى النتائج الآتية:

- إن الحاجات الأكاديمية كانت في مقدمة تلك الحاجات تبعتها الحاجات النفسية، ولم تكن الحاجات المهنية ملحة لدى أفراد عينة الدراسة.
- أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الكليات الإنسانية.
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دالة إحصائيا لصالح الإناث فيما يتعلق بالحاجات الإرشادية.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة على الحاجات الإرشادية ومستواهم الأكاديمي.

وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تفهم حاجات الطلبة من قبل إدارة الجامعة، وعمادة شؤون الطلبة ومركز الإرشاد الطلابي ومساعدتهم في الوصول إلى حل مشكلاتهم سواء أكانت أكاديمية أو شخصية أو مهنية.

الكلمات المفتاحية: الحاجات الارشادية، جامعة السلطان قابوس.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٦/٤/٩م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٦/١٢/١٩م

The Counseling Needs of Sultan Qaboos University Students and its Relationship with Selected Variables

Dr. Monther Al-Damen
College of Education
Sultan Qaboos University

Dr. Suad Suliaman
College of Education
Sultan Qaboos University

Abstract

This study aimed at investigating the counseling needs of Sultan Qaboos University students and its relationship with selected variables. A sample consists of 325 male and female students were selected randomly from seven scientific and humanities colleges in the year 2003-2004. A 60 items questionnaire was used to measure the personal, vocational, and academic needs.

The reliability and validity of the instrument were high and suitable for implementing the research .Results of the current study revealed that:

- The academic needs of the students came first, followed by personal, and vocational respectively.
- The result showed a significant differences between the students of scientific and humanities in favor of humanities colleges.
- The result showed a significant differences on the counseling needs in favorite of female students .
- There were no statistical differences between the means of students on the counseling needs and their academic levels.

Several recommendations were formulated to improve counseling needs of students.

Key words: counseling needs, Sultan Qaboos University.

الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. منذر الضامن
قسم علم النفس- كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

د. سعاد سليمان
قسم علم النفس- كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

المقدمة

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب، فالجامعة تعمل على بناء شخصيته كي يعمل على مواجهة الحياة بشكل فاعل. كما تسعى لتنميته من جميع جوانبه الجسمية، والانفعالية، والاجتماعية والنفسية والعقلية (الغافري ، ٢٠٠٢).

كما تتمثل أهميتها في تطوير مهارات التفكير الناقد لديه بالإضافة إلى تطوير وعيه وزيادة اهتمامه بالتحصيل وتهيئته لمستقبل أفضل لمواجهة الحياة وولوج سوق العمل. إلا أن الطلبة يواجهون خلال دراستهم الجامعية صعوبات عديدة كالمشكلات الشخصية والأكاديمية والمهنية والتي من شأنها أن تعيق توافقهم الدراسي والاجتماعي والنفسي. مما يستدعي توفير الخدمات الإرشادية اللازمة لهم والوقوف على حاجاتهم الإرشادية والمتمثلة في جميع الجوانب السالف ذكرها من أجل نموهم النمو السليم.

ويعد موراي (Murray) (المشار إليه في عبدالرحمن، ١٩٩٨) من العلماء الذين فسروا السلوك في ضوء الحاجات ، فهو يرى أن الحاجة هي نقطة البداية في السلوك، وأن الإنسان يسعى بشكل دؤوب لتحقيق حاجاته الأساسية، وهو يعد الحاجة والدافع شيئا واحدا. ويفترض ماسلو (Maslow) (المشار إليه في عبدالرحمن، ١٩٩٨) أن الحاجات عند الإنسان تتدرج من الحاجات الفسيولوجية إلى حاجات تحقيق الذات في قمة الهرم.

إن التغيرات المتسارعة التي تطرأ على المجتمعات في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي فرض على طلبة الجامعات تحديات كبيرة في مواجهة حاجاتهم الشخصية والمهنية. وتشير دراسة بورغن وامندسون (Borgen & Amundson, 1995) إلى أن الطلبة يغادرون المدرسة الثانوية غير مؤهلين لمواجهة هذه التحديات، وخاصة التحديات المهنية كما أشارت الدراسات التتبعية للطلبة بعد حوالي سنة ونصف من التخرج أن الاكتئاب، وتقدير الذات، والقلق يرتبط بهذه المشكلات التي تواجههم وتقترح هذه الدراسات مزيدا من التركيزعلى الإرشاد المهني Career Counseling الذي يمكن الطلبة من تحقيق حاجاتهم النمائية، ويعمل على زيادة كفاءتهم الذاتية لمواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، كما تقترح

أيضا نموذجا للكفاءة Competence model يتضمن الجوانب التالية: التركيز على الهدف، حل المشكلات، مهارات الاتصال، المعرفة النظرية، المعرفة التطبيقية التكيف التنظيمي، مهارات العلاقات الإنسانية، الثقة بالنفس.

وتعد سنوات الدراسة الجامعية حرجة وحساسة لدى الطلبة لكونها مرتبطة بالقرار المهني و باختيار التخصص، ورسم صورة المستقبل (Guerra & Braungart, 1999) ويواجه كثير من الطلبة صعوبة اختيار التخصص بالتكيف الأكاديمي والاجتماعي والنفسي (Gordon, 1998) مما يظهر الحاجة الماسة والفاعلة للإرشاد المهني.

وقد حظيت الدراسات التي تناولت العنصر الطلابي في الجامعات بدراسات كثيرة ومتنوعة على المستوى العربي والأجنبي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الدراسة التي قام بها موكووسكي (Mucowski) (المشار إليه في داود، ١٩٩٤) أن معظم الطلبة في كلية سيانا الجامعية في نيويورك يواجهون صعوبات كثيرة، وخاصة في السنة الجامعية الأولى؛ مما يضطر بعضهم إلى ترك الجامعة. وتتمثل تلك الصعوبات التي كشفت عنها الدراسة في: تدني مستوى التحصيل في مرحلة الدراسة الثانوية، والصعوبات الاجتماعية، والأزمات الأسرية، والضغوط المالية، وعدم وضوح التوجيه المهني، والصعوبات الظرفية مثل الإصابة بالمرض.

كما أظهرت نتائج الدراسة التي أجرتها وزارة التعليم العالي الأردنية (كما ورد في داود، ١٩٩٤) على عينة مكونة من ٢٤٣٠ طالبا وطالبة وإداريا في (٣٣) كلية من كليات المجتمع المتوسطة أن أكثر المشكلات التي يواجهها الطلبة هي: عدم الرضا عن الدراسة في الكلية، والقلق على المستقبل المهني بعد التخرج، وسرعة الملل أثناء الدراسة، والخوف من الامتحانات، والشعور بالحزن والكآبة، والتردد في اتخاذ القرار، والتوقعات المبالغ فيها من الأسرة، وصعوبة الاختلاط بالجنس الآخر، والصعوبات المالية، ومشكلات اختيار التخصص الدراسي، وسوء تنظيم جدول الدروس الأسبوعية. أما أودري (Audrey, 1988) فقد أظهرت دراسته أن من الصعوبات التي يواجهها الطلبة في الجامعة ما يلي: التكيف مع المناخ الجديد، اختيار التخصص، والتخطيط للمستقبل المهني، وتكوين هوية مستقلة عن هوية الآخرين، وإدارة الوقت وتطوير مهارات دراسية مناسبة، وتكوين علاقات اجتماعية حميمة، وفقدان الثقة بالنفس بسبب عدم وصول الطالب إلى لمستوى المطلوب أكاديميا، ووفاة أحد الأقارب أو الأصدقاء، والأمراض المستعصية لأحد أفراد العائلة أو الأقارب.

وفي دراسة قام بها ندا (المشار إليه في الغافري، ٢٠٠٢) حول مشكلات الطلبة الجدد في كلية التربية الرياضية للبنين بالزقازيق، من خلال تطبيق قائمة على عينة بلغ حجمها (١٨٠) طالبا، جاءت المشكلات المرتبطة بمجال الدراسة في المرتبة الأولى تليها المشكلات المرتبطة بالمجال النفسي.

ويذكر ريتشاردز وآخرون (Richards et al, 1988) (المشار إليه في الصراف، ١٩٩٢)

والذين أجروا دراسة على عينة مكونة من (١٥٠) طالبا وطالبة جامعيين بقصد تعرف الأسباب التي تساهم في التحصيل الجيد من عدمه أن من بين الأسباب التي تساهم في عدم التحصيل الجيد هو عدم الاستفادة القصوى من الوقت المخصص للمذاكرة، ووجود العادات الدراسية السيئة وانعدام الدافعية للدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة الذين يعانون من هذه المشكلات يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد في مجال اكتساب مهارات الدراسة والمذاكرة والاستعداد للامتحانات.

كما أظهرت نتائج دراسة أجراها صوانه (١٩٨٣) على عينة مكونة من (٧٢٠) طالبا وطالبة في جامعة اليرموك بالأردن بغرض الوقوف على طبيعة المشكلات التي يعانون منها أن المشكلات ظهرت في ستة مجالات وهي حسب تواترها : مقالات دراسية،اجتماعية، مالية، انفعالية، أسرية، وصحية . وقد ظهرت المشكلات المالية والمهنية والمعيشية عند الطلاب أكثر منها عند الطالبات ،وتواترت مشكلات المناهج وطرق التدريس والتوافق مع الحياة الجامعية بنسبة أكبر عند طلبة التحصيل المنخفض والمتوسط منها لدى الطلبة ذوي التحصيل العالي.

كما أشارت الدراسة التي أجراها غلوم وعبد العزيز (١٩٨٥) على عينة من (٧٣) شابا وشابة من الكويت (٣٢) من الذكور و(٤١) من الإناث، بعضهم من الطلبة الجامعيين، وبعضهم الآخر من الموظفين إلى أن ٢٨٪ من أفراد العينة يعانون من مشكلات نفسية أهمها القلق والتوتر والشعور بالإهمال من قبل الآخرين، كما أن النسبة عند الذكور كانت أكبر منها لدى الإناث (٣٩٪ عند الذكور مقابل ١٩،٥ ٪ لدى الإناث) وفي مجال التوافق النفسي وجد الباحثان أن مشكلة عدم تقبل الذات كانت نسبتها ٣٥٪ (٤٧٪ ذكور، ٥٩,٥٪ إناث) وبالنسبة إلى مشكلة التوتر والخوف فقد وصلت إلى ٢٢٪ (٢٥٪ ذكور، ١٩٪ إناث) أما بالنسبة لمشكلة عدم التكيف والشعور بالغربة فقد أظهرت الدراسة أن ٧٥٪ من الذكور يعانون منها، في حين وصلت نسبة الإناث إلى ٢٥٪ وقد عزيت النتائج إلى لظروف المجتمعية.

وأجرى فقيه (المشار إليه في داود، ٢٠٠٤) دراسة على ٣٧١ طالبا في جامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستقصاء المشكلات التي يواجهونها ، وقد جاءت المشكلات مرتبة حسب حدتها كالتالي: المشكلات العامة، ومشكلات المجال الدراسي ، ومشكلات المجال المهني.

وفي دراسة قام بها الخطيب (١٩٩٤) على عينة مؤلفة من (٦٧٦) طالبا وطالبة من جميع الكليات بالجامعات السعودية بقصد الوقوف على التوجيه المهني في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية تبين أن النسبة الكبرى من أفراد عينه الدراسة لا تنظر إلى أن التوجيه المهني الذي تتلقاه له أي أثر في اختيار تخصصها الدراسي بالجامعات. كما أن حوالي ٥٠٪ من أفراد العينة يرون وجود ارتباط بين تخصصاتهم الأكاديمية وسوق العمل. وأن ٦٤٪ من عينة الدراسة يوافقون على أهمية خدمات التوجيه المهني في التأثير على اتجاهاتهم نحو العمل.

كما أظهرت الدراسة أن حوالي ٦٧٪ من نفس العينة لم يتلقوا توجيها مهنيا في المرحلة الثانوية. وأن ٤١٪ منهم يوافقون على أن التوجيه المهني له أثر في اتجاهاتهم نحو الدراسة.

وفي دراسة أجراها بونتراغر (Bontrager, 1990) على ٧٥ طالبا ينتمون إلى أربعين جنسية التحقوا بالجامعات حديثا، وذلك بهدف تعرف اهتماماتهم والصعوبات التي تواجههم. وقد أظهرت نتيجة الدراسة أن الصعوبات التي افصحوا عنها تكاد تكون متشابهة وتتمثل في البحث عن عمل، وقد جاءت في المرتبة الأولى والحنين إلى الوطن ، والقلب والدم وجاءت في المرتبة الثانية ، والحاجة إلى ممارسة الأنشطة الفنية والحياة الاجتماعية ، والصعوبات المالية وجاءت في المرتبة الثالثة.

وقام الأسعد (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى اكتشاف وتحليل المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعة اللبنانية، وقد بلغ حجم العينة (٤٥٤) طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات كانت قلة الوقت المكرس للدراسة، وعدم التمكن من حضور المحاضرات بشكل كاف، واختلاف المنهج بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، وعدم كفاءة الأساتذة، وعدم تفهم الأسرة لأوضاع أبنائهم الطلبة.

وتشير دراسة تنتو (Tinto, 1993) إلى أن كثيرا من الطلبة يتسربون من الجامعة التي يلتحقون بها للمرة الأولى، وان هذا العدد يصل إلى ١,٦ مليون طالب من مجموع ٢,٨ مليون، يلتحق قسم منهم بجامعات أخرى، ولكن حوالي ١,٢ مليون طالب لا يحصلون على شهادتهم الجامعية الأولى. بمعنى آخر أن حوالي ٤٤٪ من مؤسسات التعليم العالي التي نظامها الدراسي لأربع سنوات يكملون دراستهم الجامعية علما بأن ٧٥٪ من هذا العدد يتركون الجامعة في السنتين الأوليتين من الدراسة. وترى الدراسة أنه كلما كان مستوى الأهداف المهنية والأكاديمية عاليا كلما كانت الاحتمالية أكبر للطلبة كي ينهوا دراستهم. فهناك دراسات كثيرة تشير إلى التأثير المباشر الذي تقوم به الخصائص الشخصية للطالب في تحصيله الأكاديمي ومنها المباشرة واتجاهاته نحو الجامعة التي يدرس بها، وقيمه وأهدافه وغيرها (Ratcliff, 1991) كما أن حاجاته الإرشادية في ازدياد مستمر.

وتظهر الدراسة التي أجراها اوستن وآخرون (Austin et al., 1997) أن الحاجة إلى الإرشاد تزايدت من ٣٤,٧٪ إلى ٤١,١١٪ بين الأعوام ١٩٩٧-١٩٩٨. وقد أظهرت الدراسات كذلك وجود ارتباط سلبي بين مفهوم الذات المتدني لدى الطلبة، وعزلتهم الاجتماعية، وأن الطلبة الذين واجهوا صعوبة في التفاعل مع الآخرين انعكس ذلك على تكيفهم الأكاديمي، وعلى عكس الطلبة الذين قيموا أنفسهم بطريقة تخلوا من المبالغة، حيث كان هناك انسجام بين قدراتهم وأدائهم الأكاديمي مما عزز لديهم النجاح والثقة.

وفي دراسة أجراها ميللر (Miller, 1986) على عينة من طلبة المرحلة الثانوية مكونة من (٧٤٥٨) طالبا وطالبة من ولاية لويزيانا الأمريكية، أشارت نتائجها أن حاجات الطلبة

الأكثر أهمية كانت التوجيه المهني، والحصول على المعلومات ، وكانت الحاجات الأقل أهمية هي الحاجات المتعلقة بالخدمات الشخصية والاجتماعية والخدمات التعريفية.

كما أظهرت الدراسة التي أجراها بيشوب (Bishop, 1998) على عينة مكونه من ٨٠٣ طالبا وطالبة بقصد تعرف الحاجات الإرشادية لطلبة الكليات المتوسطة، وقد اتضح من نتائج الدراسة أن ٥٠ ٪ من أفراد العينة يحتاجون إلى مساعدة، وكانت أهم حاجات الطلبة تتمثل في تنظيم أوقاتهم بشكل فعال ، والتوجيه المهني، والعادات الدراسية، وكيفية مواجهة قلق الامتحان. وقد أظهر أكثر من ٣٥٪ من أفراد العينة حاجاتهم للمساعدة في التغلب على مشاعر الخوف من الفشل، ومشاعر الاكتئاب، والقلق، والتوتر، والإهمال، والتحكم. في الوزن والعلاقات العاطفية، والخوف من التحدث أمام الأخرين . وقد أظهر الذكور حاجات أكثر من الإناث في التغلب على الأفكار الغريبة، والتحكم في الأفكار الجنسية التي تراودهم، أما الإناث فقد أظهرن حاجات أكثر من الذكور تتعلق بقلق الامتحانات، والخوف من الفشل، ومواجهة الاكتئاب، وعدم الاتزان الانفعالي، وعدم التوافق مع الآخرين .

وفي دراسة أخرى مماثلة أجرتها مارثا (Martha, 1996) على عينة مكونة من ٣٤٣ طالبا وطالبة (١٧٥ ذكور) و(١٦٨ إناث) في إحدى الكليات الأمريكية بقصد تعرف حاجاتهم الإرشادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٦٦٪ من حجم العينة يعانون من صعوبات مادية، و٦٤ ٪ يواجهون قلق التحدث أمام الجمهور، و٥٩٪ بحاجة إلى الإرشاد لزيادة دافعيتهم نحو الدراسة، و٥٧٪ تنقصهم مهارات دراسية، و٥٦٪ بحاجة إلى المزيد من الوقت للدراسة، و٥٤٪ بحاجة إلى مهارات أخذ الامتحان، و٥٣٪ قلقون بخصوص إيجاد فرص عمل في المستقبل، و٥٢٪ يعانون من قلق الامتحان، و٤٥٪ لديهم اهتمامات مهنية، و٤٤٪ لديهم صعوبة في بناء علاقات اجتماعية.

أما دراسة آل مشرف (٢٠٠٠) فقد هدفت إلى تحديد أهم مجالات المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة صنعاء ويحتاجون فيها إلى خدمات إرشادية. وقد تم تطبيق الدراسة باستخدام قائمة مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، وطبقت القائمة على عينة تكونت من (٢٥٧) طالبا وطالبة في السنة الأولى والرابعة ، ومن التخصصات النظرية والعلمية . وأوضحت النتائج أن طلاب جامعة صنعاء يعانون الكثير من المشكلات، حيث جاءت مشكلات المجال الإرشادي في المقدمة، يليها مشكلات المجال الدراسي والقيمي، والنفسي المعرفي، والانفعالي، والمشكلات المتعلقة بالمجتمع، والمجال الاجتماعي الأسري وكذلك الصحي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق إحصائية دالة في متوسط القائمة الكلية في المجال الإرشادي والدراسي تبعا لمتغير التخصص فقط، حيث اتضح أن طلاب التخصصات العلمية يعانون من مشكلات أكثر من طلاب التخصصات الأدبية . كما وجدت فروق إحصائية دالة بين الذكور والإناث في مشكلات المجال القيمي، حيث يعاني

الذكور من مشكلات أكثر من الإناث. كما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب السنتين الأولى والرابعة في المجال الصحي حيث يعاني طلاب السنة الرابعة من مشكلات أكثر من طلاب السنة الأولى.

مشكلة الدراسة

يواجه الطلبة في جامعة السلطان قابوس الكثير من الصعوبات الأكاديمية والشخصية والمهنية، شأنهم في ذلك شأن أي طلبة ينتقلون من دراسة مرحلة التعليم الأساسي إلى الجامعة، حيث إن عدداً لا بأس به يقعون تحت الملاحظة الأكاديمية وبعضهم ينتقل من كلية إلى أخرى لعدم رغبتهم أو قدرتهم على متابعة تخصصهم، والذي قد يعزى إلى عدم الاختيار الصحيح أو إلى تلبية احتياجات سوق العمل . وانعكاس ذلك كله على حالتهم النفسية والاجتماعية، وعلى تحصيلهم الدراسي، و أصبح الطلبة بحاجة ماسة للإرشاد النفسي والتربوي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية للطلبة وعلاقتها بمتغيرات كل من الجنس، والكلية، والمرحلة الدراسية.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١– ما الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس؟

٢– هل هناك فروق دالة بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الحاجات الإرشادية تعزى إلى متغيرات الجنس، والكلية، والمرحلة الدراسية؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من كونها تسعى لتعرف الصعوبات التي يواجهها الطلبة ، والوقوف على حاجاتهم الإرشادية سواء أكانت شخصية أم أكاديمية أم مهنية؟ إذ إن تحقيق هذه الحاجات يمكنهم من التصدي للصعوبات التي تواجههم ، وتسهم في تكيفهم التكيف السليم من الناحية الأكاديمية والنفسية والاجتماعية . كما أن التوصيات يؤمل أن تخرج بها الدراسة ستمكن القائمين على شؤون الطلبة والجهات الإدارية المسؤولة في الجامعة من التغلب على هذه الصعوبات، ووضع برامج إرشادية وقائية ونمائية،وعلاجية تسهم في زيادة كفاءتهم ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم ومستقبلهم الأفضل.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على استخدام أداة واحدة هي الاستبانة التي أعدها الباحثان بالرجوع إلى الدراسات النفسية المتعلقة بهذا الموضوع. وتتحدد هذه الدراسة بدلالات صدق وثبات أداة الدراسة. كما تتحدد بطريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة الأصل. كما اكتفي بحساب صدق المحكمين لمقياس الحاجات الإرشادية. واكتفي أيضا بحساب الاتساق الداخلي للمحاور الخمسة باستخدام معادلة كرونباخ الفا.

التعريفات الإجرائية

الحاجة الإرشادية: هي الحاجات التي يرى الطالب أنها ضرورية لمساعدتهم في حل مشكلاتهم الأكاديمية و المهنية والشخصية.

البعد النفسي: البنود التي تمثل الحاجات الإرشادية للمساعدة في حل المشكلات المتعلقة بالطبيعة النفسية.

البعد المهني: البنود التي تمثل الحاجات الإرشادية للمساعدة في المشكلات ذات الطابع المميز.

البعد الأكاديمي: البنود التي تمثل الحاجات الإرشادية التي تعمل على تحسين الأداء والمهارات الأكاديمية.

البعد الاجتماعي: البنود التي تمثل الحاجات الإرشادية التي تعمل على تطوير العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

البعد المعلوماتي: البنود التي تمثل الحاجات الإرشادية التي تساعد في تعرف المصادر المعلوماتية المتعددة.

منهجية الدراسة و إجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة السلطان قابوس والمسجلين للعام الدراسي ٢٠٠٤ والبالغ عددهم ١٢ ألف طالبا وطالبة تقريبا يمثلون سبع كليات هي: كلية الآداب، والتربية، والعلوم، والهندسة، والتجارة، والزراعة، والطب. وجرى تقسيمها إلى كليات علمية تشمل كلية الهندسة والزراعة والعلوم والطب، وكليات إنسانية تشمل كليات التربية والآداب والتجارة. أما عينة الدراسة فتألفت من ٣٢٥ طالبا وطالبة تم اختيارهم من الكليات المذكورة بطريقة عشوائية طبقية. وقد تم تطبيق الاستبانات على الطلبة من قبل الباحثين أنفسهم حيث أعطي الطالب فترة زمنية تتراوح بين ١٥–٢٠ دقيقة للاستجابة على الاستبانة المكونة من ٦٠ فقرة. وطلب إلى الطلبة أن يختاروا إحدى فئات الاستجابة على الاستبانة

بحيث تعني (٤) مشكلة كبيرة، (٣) مشكلة متوسطة، (٢) مشكلة صغيرة، (١) لا يوجد مشكلة. وبهذا يتراوح المدى للمقياس بين أقل درجة ٦٠، وأعلاها ٢٤٠. ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكليات التي يدرسون بها.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكليات و الجنس و المرحلة الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	نوع الكلية
٥٨,٢٠	١٨٩	إنسانية
٤١,٨٠	١٣٦	علمية
١٠٠	٣٢٥	المجموع
النسب المئوية	التكرار	الجنس
٢١,٥٠	٧٠	دكر
٧٨,٥٠	٢٥٥	أنثى
١٠٠	٣٢٥	المجموع
النسب المئوية	التكرار	المرحلة الدراسية
٢٥,٥٠	٨٣	أولى
٢٥,٢٠	٨٢	ثانية
٢٥,٨	٨٤	ثالثة
١٦,٩٠	٥٥	رابعة
٦,٥٠	٢١	خامسة
١٠٠	٣٢٥	المجموع

أداة الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة استبانة قاما بأعدادها بالرجوع إلى التراث النفسي ذي الصلة بموضوع البحث من جهة، ومن جهة أخرى تم توجيه سؤال عام إلى الطلبة عن طبيعة المشكلات التي يواجهونها، وما هي حدة هده المشكلات؟ قام بعدها الباحثان بجمع تلك المشكلات وتصنيفها إلى خمسة أبعاد هي: البعد النفسي ويتضمن البنود من (١ – ٢٠) والبعد الأكاديمي من (٢١–٣٠) والبعد الاجتماعي من (٣١–٤٠) والبعد المهني من (٤١–٥٠) والبعد المعلوماتي من (٥١–٦٠) تم دمجها وصياغتها في استبانة تضمن ٦٠ بندا.

صدق الأداة وثباتها

ولإيجاد صدق الأداة تم عرضها على عشرة محكمين في قسم علم النفس للتأكد من الصياغة اللغوية وأن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه. وهو ما يطلق عليه صدق المحكمين (صدق المحتوى). وقد تم إجراء التعديلات التي وردت في آراء المحكمين.

أما ثبات الأداة فقد تم استخراجه بمعامل (ألفاكرونباخ) لكل بعد من الأبعاد الخمسة، والذي بلغت قيمته (٠,٩١) للبعد النفسي، و(٠,٨٧) للبعد التربوي، و(٠,٩٠) للبعد الاجتماعي، (٠,٨٥)، وللبعد المهني، و(٠,٧٩) للبعد المعلوماتي. وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٩٥) من خلال التطبيق على عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

استعان الباحثين في معالجة النتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة المشكلات الأكثر حدة. كما استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية.

نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص هذا السؤال على ما الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطلبة على الحاجات الإرشادية. ونظرا لطول بنود الدراسة فقد اكتفي بترتيب أكثر عشر حاجات إلحاحا ترتيبا تنازليا وكذلك بترتيب أقل عشر حاجات بنفس الأسلوب. والنتائج في الجدولين رقم (٢) ورقم (٣).

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لأعلى عشر حاجات حسب تقديرات أفراد عينة الدراسة

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
١	تحسين دافعيتي للدراسة	٣,٠٦	١,٠٩	١
٢	تحسين تحصيلي الأكاديمي	٢,٨٧	١,٢٣	٢
٣	أن أعزز ثقتي بنفسي	٢,٨٦	١,١٩	٣
٤	تنمية الاستقلالية لدي	٢,٨٥	١,٢٤	٤
٥	اكتساب المهارات المتعلقة بالكمبيوتر	٢,٨٣	١,٢٨	٥
٦	التعامل مع الأساتذة بطريقة صحيحة	٢,٧٦	١,٢٩	٦
٧	تطوير قدراتي وإمكاناتي	٢,٧٢	١,١٦	٧
٨	تحسين مهارة التذكر لدي	٢,٦٩	١,٢٣	٨
٩	إدارة النقاش مع الآخرين بطريقة بناءة	٢,٦٩	١,١٤	٩
١٠	تعلم مهارة إتخاذ القرار	٢,٥٩	١,١٩	١٠

يلاحظ من الجدول السابق أن حاجات الطلبة تركزت على الجوانب الأكاديمية، حيث جاء

في مقدمة تلك الحاجات تحسين دافعيتهم للدراسة،كما ورد في الفقرة الأولى (تحسين فاعليتي للدراسة حيث كان متوسطها الحسابي ٣,٠٦) إذ إن الدافعية تقوم بمهمة كبيرة في تحصيلهم الدراسي وهذا ما تؤكده الفقرة الثانية من حيث أهمية الحاجات لدى الطلبة (تحسين تحصيلي الدراسي، حيث كان متوسطها الحسابي ٢,٨٧). ويلاحظ من نتائج الدراسة أن حاجات الطلبة تركزت أيضا على الجوانب النفسية، حيث جاء في الفقرة الثالثة من حيث الأهمية (أن أعزز ثقتي بنفسي ومتوسطها الحسابي ٢,٨٦) وجاء في الفقرة الرابعة (تنمية الاستقلالية لدي ومتوسطها الحسابي ٢,٨٥) وهدا يعكس أهمية شعور الطلبة بالاستقلالية . وهذه الجوانب تعد مهمة في النمو النفسي للطالب في الجامعة .كما أبرزت نتائج الدراسة أهمية الجوانب المهاراتية كما يظهر في فقرة رقم ٥ (اكتساب المهارات المتعلقة بالكمبيوتر حيث كان متوسطها ٢,٨٣)، كذلك تحسين مهارة التذكر، ومهارة اتخاد القرار وتطوير الطلبة لقدراتهم وإمكاناتهم وتحسين إدارتهم للنقاش بشكل فعال. ومما يجدر ذكره أن الحاجات المهنية والمتعلقة بتخصصاتهم ومستقبلهم الوظيفي لم تحظى بالأهمية كالحاجات الأخرى. من هنا نلاحظ أهمية الحاجات الأكاديمية والنفسية لدى الطلبة. وهذا واضح من ارتفاع نسبة الطلة الواقعين تحت الملاحظة الاكاديمية.

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لأقل عشر حاجات حسب تقديرات أفراد عينة الدراسة

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
١	معرفة برامج النشاطات الطلابية المتعددة	١,٩١	١,٢٥	١
٢	التعامل مع اضطرابات ا لنوم	١,٩٨	١,٢٣	٢
٣	معرفة خدمات العناية الصحية	٢,٠٣	١,٢١	٣
٤	. التعامل مع إتجاهاتي السلبية	٢,٠٩	١,٢١	٤
٥	تمييز تفضيلاتي المهنية	٢,١١	١,٢٨	٥
٦	تعلم مهارة القراءة	٢,١١	١,٣٤	٦
٧	التغلب على الشك والتخيلات	٢,١٣	١,٢١	٧
٨	التغلب على مشاعر الاغتراب	٢,١٢	١,٣١	٨
٩	التعامل مع القلق المهني	٢,١٤	١,٣٢	٩
١٠	التعامل مع الوحدة	٢,١٦	١,٣٠	١٠

ويلاحظ من الجدول رقم (٣) أن الحاجات الإرشادية للطلبة تمثل أقلها أهمية، فالطلبة لا يهتمون كثيرا بمعرفة برامج الأنشطة الطلابية، ولا يعانون من اضطرابات في النوم كظاهرة للقلق النفسي، أو التعامل مع الاتجاهات السلبية أو تعلم مهارة القراءة أو التغلب على مشاعر الاغتراب والوحدة. حيث إن هذه المشاعر لا تسود في أوساط الطلبة مما يبرز الجانب

الإيجابي والأمان النفسي الذي يتمتع به الطلبة للتعامل مع هذه الحاجات. كما ان الارشاد النفسي والمهني يسهم بشكل واضح في مساعدتهم على التغلب على كثير من المشكلات التي تواجههم. وقد ظهرت حاجاتهم الإرشادية دات الأهمية في الجدول رقم (٤) وهذا ما تؤكده كثير من الدراسات كدراسة مشرف وميللير وغيرها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص هذا السؤال على "هل هناك فروق بين متوسطات الطلبة على الحاجات الإرشادية تعزى إلى متغير الجنس، والكلية، و المرحلة الدراسية؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات الطلبة في الكليات العلمية والإنسانية.

الجدول رقم (٤)
نتائج اختبارات لمتوسطات الطلبة على الحاجات الإرشادية حسب متغير الكلية

الكليات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"قيمة"ت	الدلالة الاحصائية
الإنسانية	٢,٤٢	٠,٦٤٦	٣,٦٢٥	٠,٠٥
العلمية	٢,٢٩	٠,٥٨٤		

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن متوسط استجابات طلبة الكليات الإنسانية(٢,٤٢) بانحراف معياري قدره (٠,٦٤٦). أما متوسط استجابات طلبة الكليات العلمية فكانت ٢,٢٩ بانحراف معياري قدره ٠,٥٨٤ وتظهر نتائج اختبار (ت) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الكليات الإنسانية والكليات العلمية على مستوى الدلالة تساوي (٠,٠٥) لصالح الكليات الإنسانية ، أي أن الحاجات الإرشادية لطلبة الكليات الإنسانية أكثر منها لطلبة الكليات العلمية.

الجدول رقم (٥)
نتائج تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين الطلبة على الحاجات الإرشادية حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية
سنة أولى	٢,٤٦	٠,٤٩٧	١,٤٦٢	٠,٢١٣
سنة ثانية	٢,٣٨	٠,٥٦٩		
سنة ثالثة	٢,٢٩	٠,٦٣٢		
سنة رابعة	٢,٤٠	٠,٧٤٤		
سنة خامسة	٢,١٥	٠,٨٤٢		

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن هناك فروقاَ في المتوسطات الحسابية للمستويات الدراسية المختلفة حيث ظهرت الحاجات الإرشادية عند طلبة السنة الأولى ومتوسطهم الحسابي (٢,٤٦) أكثر من طلبة السنة الثانية والبالغ متوسطهم الحسابي (٢,٣٨)، وهؤلاء بدورهم حاجاتهم الإرشادية أكبر من طلبة السنة الثالثة (٢,٢٩). وكانت الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة الخامسة أقل من طلبة المستويات الأدنى فقد بلغ متوسطهم الحسابي (٢,١٥). إلا أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا.

الجدول رقم (٦)

نتائج اختبار" ت" لمتوسطات الطلبة على الحاجات الإرشادية حسب الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
ذكر	٢,١٨	٠,٥٢١	٨,٣٢	٠,٠٠٥
أنثى	٢,٤٢	٠,٦٤٠		

يلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي للإناث (٢,٤٢) أكبر من المتوسط الحسابي للذكور(٢,١٨)، وأن قيمة "ت" (٨,٣٢) دالة إحصائيا (α = ٠,٠٠٥) أي أن الحاجات الإرشادية برزت بشكل أكبر عند الإناث منها عند الذكور.

مناقشة النتائج

حاولت هذه الدراسة استقصاء الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ممثلة بكلياتها الإنسانية والعلمية. وقد أظهرت النتائج المتعلقة بحاجات الطلاب الإرشادية، أن أكثر هذه الحاجات إلحاحا هي الحاجات الأكاديمية. وهذا يتفق مع دراسة داود (١٩٩٤) حيث أوضحت في دراستها حول الصعوبات التي يواجهها الطلبة في الجامعة الأردنية، أن أكثر الصعوبات تكرارا كانت اختيار المواد، وعدم وجود وقت كاف للدراسة، وعدم معرفة كيفية استخدام المكتبة، والشعور بالخوف من الفشل، وعدم معرفة كيفية كتابة البحوث والتقارير، بالاضافة الى عدم توافر جهة يلجأ إليها الطالب للمساعدة أو الاستشارة مما ينعكس سلبا على أداء الطالب و تحصيله الأكاديمي. ثم الحاجات النفسية ممثلة بالقلق والخوف من الامتحانات، والرسوب، وضعف الثقة بالنفس، والحاجة إلى الشعور بالاستقلالية. وهذا يتفق مع دراسة غلوم وعبد العزيز (١٩٨٥) حيث أظهرت نتائج دراستهما على عينة من طلبة الكويت أن ٢٨ ٪ من أفراد العينة يعانون من مشكلات نفسية أهمها القلق والتوتر والشعور بالإهمال . وقد جاء ترتيب الحاجات المهنية بعد الحاجات الأكاديمية والنفسية. وهذا يتناقض مع الدراسة التي أجراها مللر (Miller, 1986). حيث أظهرت نتائج دراسته أن حاجات الطلبة الأكثر اهمية كانت التوجيه المهني، والحصول على المعلومات وكانت الحاجات الأقل

أهمية هي الحاجات المتعلقة بالحاجات الشخصية والاجتماعية. وفيما يتعلق بعلاقة متغيرات الكلية، والمستوى الدراسي والجنس، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن حاجات طلبة الكليات الإنسانية أكبر من حاجات طلبة الكليات العلمية وبفروق دالة. ويمكن تفسير ذلك أن المواد التي يدرسها طلبة الكليات الإنسانية أكثر من تلك التي يدرسها الطلبة الآخرين في الكليات الأخرى؛ اذ يطلب منهم قراءات كثيرة وكتابة تقارير تأخذ وقتا طويلا منهم . خاصة وإنهم يعتمدون كثيرا على الحفظ أثناء مذاكرتهم. وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (الغافري، ٢٠٠٢) والتي أظهرت أن طلبة التخصصات العلمية يعانون من مشكلات أكثر من طلبة التخصصات الأدبية. وفيما يتعلق بعلاقة المستوى الدراسي للطلبة بحاجاتهم الإرشادية فقد وجدت فروق في متوسطاتهم إلا أنها ليست دالة إحصائيا بمعنى أنه لا توجد فروق كبيرة بين الطلبة في السنوات المختلفة من حيث حاجاتهم الإرشادية. وهذه النتيجة قد لا تتفق مع دراسات أخرى و التي تظهر أن الطلبة في السنة الأولى أكثر ما يكونون بحاجة إلى الإرشاد والتوجيه؛ وذلك لاختلاف البيئة الدراسية في المرحلة الثانوية عنها في الجامعية. أما فيما يتعلق بمتغير الجنس وعلاقته بالحاجات الإرشادية فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الحاجات الإرشادية للإناث كانت أكثر منها لدى الذكور وهذا يتفق مع كثير من نتائج الدراسات الأخرى التي أظهرت أن الإناث يواجهن صعوبات وضغوطات أكثر من الذكور.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة تمت التوصيات التالية:

١– تحسين الدافعية للدراسة لدى الطلبة من خلال تفعيل دور مركز الإرشاد الطلابي، وذلك من خلال إعطاء محاضرات تتعلق بكيفية المذاكرة وتنظيم الوقت وتحسين الاداء الأكاديمي وزيادة الثقة بالنفس وتنمية الاستقلالية لدى الطلبة .

٢– تخفيف القلق عند الطلبة خاصة قلق الامتحان وذلك من خلال تفهم الأساتذة لحالات الطلبة النفسية وعدم تخويف الطلبة من الامتحانات .

٣– تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي والمهني للطلبة .

المراجع

الأسعد، محمد مصطفى (٢٠٠٠). **مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية** (ط١). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الخطيب، محمد (١٩٩٤). التوجيه المهني في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، وجامعة الملك سعود، (١) ٩٧–١٤٤.

داود، لميعة (٢٠٠٤). **الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية في منطقتي مسقط والداخلية بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس .

داود، نسيمه (١٩٩٤). الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجدد في الجامعة الأردنية وعلاقتها بالرضا عن الحياة الجامعية. **دراسات، ٢١**(٥)، ٢٤٣-٢٧٧.

الصراف، قاسم (١٩٩٢). العادات الدراسية وعلاقتها بالجنس والتخصص والمستوى الأكاديمي للطالب الجامعي. **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، (٨-٩)، ٢٦١-٢٨٢.

صوانه، على محمد (١٩٨٣). **مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الإرشادية**. ورسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). **دراسة مسحية لمشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية: دراسات في الصحة النفسية**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الغافري، حمد (٢٠٠٢). **مشكلات طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس .

غلوم، عبد الله وعبد العزيز، عبد الرؤوف (١٩٨٥). **اتجاهات الشباب ومشكلاته (الكويت) دراسة تطبيقية، ودراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي: سلسلة من الدراسات الاجتماعية والعمالية**. المنامة- البحرين: مكتب المتابعة لدول الخليج العربي.

آل مشرف، فريدة عبد الوهاب. (٢٠٠٠). مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الارشاية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، **١٤**(٥)، ١٧١-٢٠٧.

Audrey L.R. (1988). **Students affairs functions in higher education.** Illinois: Charels Thomas.

Austin, A., Parrott, S., Korn, W., & Sax, L. (1997). **The American freshman: Thirty-year trends.** Los Angeles, CA: Higher Education Research Institute, UCLA.

Bishop, J.B. (1998). A survey of counseling needs of male and female college students. **Journal of College Student Development , 39** (2) 205-210.

Bontrager, T. (1990). International student concern: Directions for supportive programming. **College Students Affairs Journal, 2,** 22-28.

Borgen, W. & Amundson, N. (1995). **A model of adolescence transition.** ERIC digest. ERIC Clearinghouse on Counseling and Student Serices, Greensboro, N.C.; Canadia Guidance and Counseling Foundation, Ottawa 9Ontaria)

Gordan, V.N. (1998). Career decidedness types: A literature review. **Career Development Quarterly, 46,** 386-403.

Guerra, A.L. & Braungart – Rieker, J.M. (1999). Predicting career indecision in college students: The role of identity Formation and parental relationship factors. **Career Development Quarterly, 47,** 255-266.

Miller, M,J (1986). Identifying the counseling needs of black high school students: A field-tested needs assessment questionnaire, **Journal of Multicultural Counseling & Development, 14** (2), 60-64.

Martha, L.J. (1996). Student counseling needs: **The Small Urban Collage,11,**(2), 33-46.

Ratcliff, J.L. (1991). Dropout Prevention and at risk College Students. In L.L. West (ED.). **Effective strategies for dropout prevention of at youth** (pp. 251-282). Gaithersburg, MD: aspen Publishers, Inc.

Tinto, V. (1993). Stages of student departure: Reflections on the longitudinal character of student leaving. **Journal of Higher Education, 52,** 442-455.